تاج العروس من جواهر القاموس

" كُلّ ُ الطّ َعَامِ تَشْتَهي رَبِيعَهْ .

" الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنّ َقِيعَهْ من المَجاز : العِذَارُ : غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ يَعْتَرِضُ في فَضَاءٍ وَاسِع وكذلِك هو من الرّ َمل والجَمْعُ عُذُرٌ . العِذَارُ منَ العِراقِ : ما انْفَسَحَ هكذا بالحَاءِ المهملة في بعض الأُصول ومثله في التّ َكْمِلَةِ ونَسَبه إِلى ابنِ دُرَيْد وفي بعضها بالمعجمة ومثله في اللّسَان عن الطّ َفّ ِ .

وعِذارَيْن الواقعُ في قَوْلِ ذِي الرّ ُمّ َةِ الشّاعِر فيما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : .

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَرَاتُهَا ... عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعْثِ خُصُورُها . حَبْلاَنِ مُسْتَطِيلانِ من الرّ َمْلِ أَو طَرِيَقانِ هذا يصفُ ناقَةً يقول : كمْ جاوَزَتْ هذِهِ الناقةُ من رَمْلَة عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شيئاً ولذلك جَعلَها عاقِراً كالمرأَةِ العاقرِ والأَلاَءُ : شَجرٌ يَنْبُتُ في الرّ َمْلِ وإِنّمَا يَنْبُتُ في جانَبِيِ الرّ َمْلَةِ وهما العِذَارَانِ اللّ َذانِ ذَكَرَهُما وجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ من النّ َبْتِ الذي تَرْعَاه الإِبل والوَعْثُ : السّ َهْلُ وخُصُورُهَا : جَوَانِبُهاَ . من المَجَاز : خلَعَ العذَارَ أَي الحَيَاء يضرُب للشّ َابّ ِ المُنْهَمِكِ في غَيّ ِه يقال : أَلقَي عنه جِلْبَابَ الحَياءِ كما خَلَعَ الفَرَسُ العِذَارَ فجَمّ َحَ وطَمّ َحَ . وفي كِتابِ عبد الملك إِلى الحَجّاجِ اسْتَعْمَلْتُكَ على العِرَاقَيْنِ فاخْرُجْ إِليهِما كَمِيشَ الإِزارِ شَدِيد العِذَارِ " يقالُ للرّ َجُلِ إِذا عَزَم علَى الأَمْرِ : هو شَديدُ العِذَارِ كما يُقال في خِلاَفِه : فُلانٌ خَلِيعُ العِذَارِ كالفرس الذي لا لِجَامَ عليه فهو يَعِيرُ على وَجْهِه لأَنّ اللّجَامَ يَمْسِكُه ومنه قَولهم : خَلَعَ عِذَارَه أَي خَرَج عن الطاعَةِ وانهَمَكَ في الغَيّ ِ .

والعِذَارُ : سِمَةٌ في مَوْضِع العذَارِ وقال أَبو عليّ ٍ في التّ َذْكَرَة : العِذَارُ : سِمَةٌ على القَفَا إِلى الصّ ُدْغَيْن والأَوّلُ أَعرَفُ كالعُذْرَةِ بالضّ َمّ . وقال الأَحمر : من السّ ِمَاتِ العُذْرُ وقد عُذِرَ البَعِيرُ فهو مَعْذُورٌ . من المَجَاز : العِذارَانِ من النّ َصْلِ : شَفْرَتاهُ . العِذَارُ : الخَدّ ُ كالمُعَذّ َرِ كمُعظّ َم وهو مَحلّ ُ العِذَارِ يقال فلانٌ طَويلُ المُعَذّ َرِ . وقال الأَصْمَعِيّ : يُقَال : خلعَ فلانٌ مُعَذّ َرَهُ إِذا لم يُطِعْ مُرْشِداً . وأَرادَ بالمُعَذّ َرِ : الرّ َسَنَ ذَا العِذَارَيْنِ . العِذَارُ ما يَضُمّ ُ حَبْلَ الخِطَامِ

إِلى رَأْسِ البَعِيرِ والنّاقَةِ . والعُذْرُ بالضّمّ : النّجْحُ عن ابنِ الأَعرابيّ وأَنشد لمِسْكِينٍ الدّارِمِيّ : .

ومُخَاصمٍ خاصَمْتُ في كَبَدٍ ... مِثْل الدّهانِ فكانَ لِي العُذْرُ أَي قَاوَمْتُه في مَزَلّة فثَبَتَتْ قَدَمي ولم تَثْبُت قَدَمُه فكانَ النّجْحُ لي ويقال في الحَرْبِ : لمَن العُذْرُ ؟ أَي لِمَنْ النّجْحُ والغَلَبَةُ . العُذْرَةُ بهاءٍ : النّاصِيَةُ قيل : هي الخُصْلَةُ من الشّعرِ وقيل : عُرفُ الفَرَسِ والجَمْعُ عُذَرُ قال أَبو النجْمِ : .

" مَشْيَ العَذَارَى الشّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ . العُذرَةُ : قُلْفَةُ الصّبيّ قاله اللّحْيَانِيّ ولم يَقُل إِنّ ذلِك اسمٌ لها قَبْلَ القَطعِ أَو بَعْدَه وقال غَيرُه : هي الجِلْدَةُ يَقْطَعُهَا الخاتِنُ . قِيلَ : العُذْرَةُ الشّعرُ الذي على كاهلِ الفَرَسِ وقيل : عُذْرَةُ الفَرَسِ : ما عَلَى المِنْسَجِ من الشّعرِ وقيل : العُذَرُ : شَعَراتٌ من القفَا إِلى وَسَطِ العُنُقِ . العُذْرَةُ : البَظْرُ قال : .

تَبْتَلّ عُذْرَتُهَا في كُلّ هاجِرَةٍ ... كمَا تَنَزّلَ بالصّفْوانَهِ الوَشَلُ